جامعة الشهيد حمّة لخضر بالوادي **المستوى/** أولى ماستر المغرب العربي المعاصر
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية **التوقيت /** ساعة ونصف
قسم التاريخ **التاريخ /** 2026-01-20

الإجابة النموذجية المختصرة وسلّم التنقيط امتحان السداسي الأول في مقياس مصادر مختارة في التاريخ المغاربي المعاصر

السؤال الأول:

مقدمة: طرح الإشكالية المتمثلة في إبراز أهمية الوثائق الأرشيفية في تدوين تاريخ المغرب العربي المعاصر، مع التعرض إلى تحديات ومنهجية الباحث في التعامل معها في كتابة التاريخ المغاربي المعاصر . (2 نقطة).

العرض: (16 نقطة)

1-أهمية الوثائق الأرشيفية في تدوين تاريخ المغرب العربي المعاصر: **(4نقاط)**

-تعد الوثائق الأرشيفية من المصادر الأساسية في الكتابة التاريخية؛ لما تقدّمة من مادة معلوماتية وخبرية انطلاقا من مصادرها؛ حيث لا يمكن للباحث في التاريخ أن يستغني عن دورها في الكتابة التاريخية. فالبحث الذي لا يقوم على المصادر الأصلية، يعدّ بحثا ضعيفا.

- أهميتها في دراسة التاريخ الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي.

- توفير المعلومات والوثائق اللاّزمة للسلطات الحكومية والبحث العلمي والباحثين في انجاز أعمالهم البحثية.

- تمثّل ذاكرة المجتمع وتحافظ عليه، خدمة للحاضر والمستقبل.

2- مراكز تواجد الوثائق الأرشيفية المرتبطة بالتاريخ المغاربي المعاصر : **(4نقاط)**

يتوزع الأرشيف المغاربي في الداخل والخارج:

أ) في الداخل: (تتضمن الإجابة الإشارة إلى دور الأرشيف الوطنية الرسمية المغاربية والمكتبات العمومية مع ذكر أمثلة عن ذلك مثل الأرشيف الوطني الجزائري الأرشيف القومي التونسي.....بالإضافة إلى الأرشيفات الجهوية والولائية في مختلف البلدان المغاربية ومكتباتها الوطنية التي تحتوي على الكتب والوثائق الأرشيفية والمخطوطات.

ب) في الخارج: (تتضمن الإجابة الإشارة إلى دور الأرشيف الوطنية المرتبطة أساسا بالقوى الاستعمارية الأوروبية التي احتلت البلدان المغاربية ونقصد من هنا فرنسا، ايطاليا، اسبانيا، بما فيها أرشيفات الدول المؤثرة في القضايا الاستعمارية بالأقطار المغاربية مثل ألمانيا، روسيا والاتحاد السوفييتي سابقا، بريطانيا، الدولة العثمانية، والولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة لأرشيفات الدول العربية خاصة مصر، سوريا، العراق...الخ.

3- تحديات الباحث في التعامل معها في كتابة التاريخ المغاربي المعاصر (4 نقاط)

- المصاعب التي يجدها الباحثين فيما يتعلّق بالتنقل لدور الأرشيف خاصّة في الخارج، وما يترتب عن ذلك مجهود وتكاليف مادية.

- مشكلة اللّغات الأجنبية التي تظلّ عائقا أمام الباحثين فالأمر لا يتعلّق فقط باللغة الفرنسية بل يتعداه إلى اللّغات الأوروبية الأخرى خاصّة الانجليزية والألمانية والايطالية والروسية.

- البيروقراطية التي يجدها الباحثين في تعاملاتهم مع بعض دور الأرشيف خاصّة في البلاد العربية ولو بشكل متفاوت عكس التسهيلات الموجودة في دور الأرشيف الغربية.

- عدم تلبية بعض المسؤولين في دور الأرشيف لرغبة الباحثين في تصوير الوثائق خاصة بالكاميرا الرقمية لأسباب متعددة وأعذار غير منطقية.

- عدم قدرة الباحثين للاطلاع على بعض الوثائق بحجّة عدم استيفائها المدّة الزمنية المسموح بها.

- وجود تحديات تتعلّق بطبيعة الوثائق الأرشيفية من حيث حالة الورق ونوعية الحبر المكتوبة به، ناهيك عن الخطوط يجد الباحث صعوبة في قراءة الوثائق بخطّ اليد مقارنة بالمكتوبة بالآلة الرّاقنة. - اختلاف دور الأرشيف من حيث الاهتمام بوضع الفهارس والكشافات لوثائقها. –معظم هذه الوثائق هي بالأساس وثائق الإدارة الاستعمارية وكتبت بأقلام الدخيل الأجنبي.

4- منهجية الباحث في التعامل معها: (4 نقاط)

- ضرورة القراءة الواعية لهذه الوثائق.- التحقق من مصدرها ومحتوياتها.- التعامل بحذر مع هذه الوثائق خاصّة التي كتبت من طرف الإدارة الاستعمارية منها. - أن لا يتغاضى الباحث عن حدسه وحذره في التعامل معها فهي ليست بالكتاب المعصوم، ومن قام بتدوينها وتسجيلها هو إنسان وإدارة ؛ لها ميولها وتوجهاتها وسياستها العامّة أيضا. – ضرورة اعتماد منهج الشك والتمحيص في التعامل مع الوثائق الأرشيفية.

الخاتمة: التأكيد على الإشكالية المطروحة والمرتبطة أساسا بأهمية الوثائق الأرشيفية في تدوين تاريخ المغرب العربي المعاصر، ومنهجية الباحث في التعامل مع تحدياتها في كتابة التاريخ المغاربي المعاصر. **(2 نقطة).**

السؤال الثاني:

السؤال الثاني:

مقدمة: طرح الإشكالية المتمثلة في إبراز أهمية الصحافة المغاربية وتحديات الباحث في التعامل معها في كتابة التاريخ المغاربي المعاصر . **(نقطتان).**

العرض: (16 نقطة)

1- ظروف ظهور الصحافة المغاربية : (4نقاط)

* كانت الصحافة المغاربية صناعة أوروبية، لكونهم السباقين في إدخالها للمغرب العربي.
* مساهمة العرب والمسيحيين في ظهور الصحافة المغاربية خاصة أدباء ورجال فكر لبنانيين.
*ظهرت في ظل مضايقات إدارة الاحتلال الأوروبي (الفرنسي- الايطالي- الاسباني) للشعوب المغاربية.
* شكلت الصحافة أداة فعّالة مكّنت المسلمين المغاربة من التعبير عن حقوقهم وإظهار معاناتهم من طغيان المحتل الأوروبي المتعسّف.
* عوّض ظهور الصحافة المغاربية تأخر ظهور الأحزاب السياسية، من خلال كونها كانت سبّاقة في الدفاع عن قضاياهم.

2- أهمية الصحافة المغاربية (4نقاط)

*تعد مصادر ثانوية لرصد وقائع فترات متعددة من التاريخ المغاربي المعاصر.
*رصد الصحف المغاربية لمعظم أحداث المنطقة المغاربية في فترتها المعاصرة.
*تنوع عناوين ومواضيع الصحافة المغاربية في مختلف المجالات.
*توفير مادة معرفية ووثائقية للباحثين عن التاريخ المغاربي المعاصر

3-العراقيل التي واجهتها: (4نقاط)

* ضعف إمكاناتها المادية وهذا ما جعل جزء هام من مساحتها مخصّص للإشهار.
* ضعف المحرّرين عددا وتكوينا.
* مضايقات الإدارة الاستعمارية خاصّة فيما يتعلّق بالصحافة الحزبية.
* القمع والتعسف والحل والرقابة.
* مشاكل التمويل والتوزيع.
* كثيرة الانقطاع اما نتيجة الإمكانات أو أحكام التوقيف الصادرة عن إدارة الاحتلال الأوروبي.
*اختفاء بعض الصحف بوفاة وهجرة محرريها خاصة من المهاجرين العرب المسيحيين.

4- تحديات الباحثين في التعامل معها: (4نقاط)

* انقطاع الصحف صدور الصحف أحيانا.
* عدم توفر أعداد لفترات محددة مما يقلل من الاستفادة منها في انجاز الأبحاث التاريخية.
* السياسة الدعائية لهذه الصحف خاصة الحزبية منها مما يصعب من عملية معرفة الوقائع التاريخية بموضوعية من خلال مقالاتها.
*اشتغال الصحف المغاربية تحت طائلة الرقابة والقمع الاستعماري مما لا يسمح لها بالتعبير عن مواقفها بحرية.
*الصحف المغاربية تبقى مجرد مصادر ثانوية في البحث التاريخي.
*فقدان أعداد بعض الصحف.

الخاتمة: التأكيد على الإشكالية المطروحة والمرتبطة أساسا بإبراز أهمية الصحافة المغاربية وتحديات الباحث في التعامل معها في كتابة التاريخ المغاربي المعاصر. **(نقطتان).**

أ.د/ عثمان زقب